البحث الثالث

دراسة تحليلية لصادرات البطاطس المصريه للاتحاد الاوربى

د. شهناز عيد محمود موسى
أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد الزراعي
كلية الزراعه – جامعة الفيوم

الملخص والنتائج والتوصيات

ان امر تنمية الصادرات المصرية عامة والزراعية منها خاصه انما يرتبط ارتباطا وثيقا بالأحداث والمتغيرات الاقتصادية الدوليه، ومن ثم تبرز اهمية قيام الدولة بدور اكثر فاعلية فى مجال تنمية وتعزيز مكانة الصادرات الزراعيه فى كل من اسواقها التقليدية والعالميه واسواق التكتلات الاقتصاديه خاصة وان الصادرات الزراعيه تواجه العديد من المعوقات والعراقيل الاداريه والتنظيميه والترويجيه مثل الاعتماد على سياسة تصدير الفائض عن الاستهلاك المحلى وانعدام كل من الترابط بين طرق الانتاج المحلى والمنافسه الخارجيه ،اهتمام المصدرين بالعمليات التسويقيه والمواصفات القياسيه للسلع المصدره ،توافر المعلومات والدراسات السوقيه والتسويقيه للأسواق الخارجيه ، توافر القواعد الانتاجيه المتطوره التى تدعم نشاط الصادرات الزراعيه، وأخيرا عدم وضوح معالم الخطط التصديريه ان وجدت مما يؤثر سلبا على هذا النشاط الأكثر اهمية فى ج.م.ع.

هذا ويأتى محصول البطاطس فى مكانة متقدمه بين المحاصيل المصريه سواء من حيث المساحه المزروعة او من حيث الصادرات منه الى دول العالم . عامة، وأسواق دول الاتحاد الأوربى . خاصه . حيث تستحوذ على نحو 61,3% ، 66,2% من متوسط اجمالى كمية و قيمة الصادرات المصريه من البطاطس خلال الفتره (2004-2008) ومن ثم تعتبر من أهم الأسواق المستورده للبطاطس المصريه ، ونتيجة ذلك ان نال هذا المحصول ما نال من الاهتمام المتزايد فى اتفاق المشاركه المصريه الأوربيه حتى انه قد نص على احقية ج.م.ع فى تصدير نحو 250 ألف طن من البطاطس سنويا خلال الفتره من اول يناير حتى نهاية مارس من كل عام وذلك قبل توسعة الاتحاد الأوربى الى 27 دوله بعد انضمام 12 دوله الى كيانه الأول ، واما بعد التوسعه فقد طالبت ج.م.ع بتحرير تجارة البطاطس مع دول الاتحاد ، وقد ظل هذا المطلب محل تدبر وتفكر الى ان حصلت ج.م.ع مؤخرا على احقيتها فى تصدير ما تشاء من البطاطس دون قيود كميه او زمنيه.

وتتمثل مشكلة البحث فى ان الاتحاد الأوربى يعتبر من اهم الأسواق المستورده للبطاطس المصريه ، وعلى

بالاضافة الى انخفاض النصيب السوقى للبطاطس المصريه داخل اسواق الاتحاد الأوربى، الأمر الذى يشير الى ان الواقع التصديرى للبطاطس المصريه للاتحاد الأوربى ينتابه العديد من المعوقات ، الأمر الذى اثار اهتمام الباحثه لاجراء هذه الدراسه.

ويستهدف هذا البحث التعرف على الوضع الراهن لصادرات البطاطس المصريه الى الاتحاد الأوربى، دراسة الأوضاع التنافسيه للبطاطس المصريه داخل اهم اسواق الاتحاد الأوربى واخيرا تقدير دالة لطلب على البطاطس المصريه باهم أسواق الاتحاد.

اعتمدت هذه الدراسه على اسلوبى التحليل الوصفى والكمى لبيانات السلاسل الزمنيه، وقد استخدمت فى هذه الدراسه مؤشرات النصيب السوقى،التنافسيه السعريه، التنافس الكمى للانتاج، وأخيرا فقد تم تقدير دوال الطلب على البطاطس الصريه داخل اهم اسواق الاتحاد الأوربى باستخدام كلامن النموذج المباشر،نموذج الاحلال ، واخيرا نموذج النصيب السوقى. وقد اعتمدت الدراسه على البيانات المنشوره وغير المنشوره والتى يصدرها الجهاز المركزى للتعبئه العامه والاحصاء ،الأمم المتحده، منظمة الأغذيه والزراعه، بالاضافه الى الشبكه الدوليه للمعلومات.

وقد توصلت الدراسه الى ان الاتحاد الأوربى يستحوذ على نحو 61,3% ، 66,2% من متوسط اجمالى كمية وقيمة الصادرات المصريه من البطاطس خلال الفتره(2004-2008) ، و ان ايطاليا واليونان تستورد وحدهما ما يقدر بنحو 64,3% ، 66,8% من متوسط اجمالى كمية وقيمة الصادرات المصريه من البطاطس الى الاتحاد الأوربى خلال نفس الفتره على الترتيب ، ومن ثم فانها تعتبر من اهم اسواقه المستورده للبطاطس المصريه، بالاضافة الى ذلك فان وارداتهما من البطاطس المصريه تتزايد سنويا بمعدلات مختلفه خلال الفترة (1995-2008)، ، كما توصلت الدراسه الى ان صادرات مصر من البطاطس الى كل من المانيا وانجلترا تناقص سنويا بمعدلات متباينه خلال نفس الفتره .

وفى معرض تناولها للأوضاع التنافسيه للبطاطس المصريه داخل اسواق الاتحاد الأوربى توصلت الدراسه الى ضآلة النصيب السوقى للبطاطس المصريه داخل أسواقه باستثناء السوق اليونانى والسوق الايطالى، حيث جاءت فى المرتبة الأولى والثالثه بالنسبه للأول والثانى على الترتيب، كما اشارت الدراسه الى ان مصر لاتتمتع بميزه تنافسيه سعريه او انتاجيه فى السوق الايطالى ، فى حين تتمتع بميزه سعريه تنافسيه فى السوق اليونانى ،على الرغم من انها لاتتمتع بداخله على ميزة انتاجيه، وذلك خلال الفتره(2004-2008) .

هذا ونظرا لأن الدراسه قد توصلت الى ان كلا من السوق الايطالى واليونان يعتبر من اهم اسواق الاتحاد الأوربى فقد قامت الباحثه بتقدير دوال الطلب على البطاطس المصريه فى كليهما باستخدام نموذجى الاحلال والنصيب السوقى بعد استبعاد تلك المقدره باستخدام النموذج المباشر لمخالفتها المنطق الاقتصادى.

الدراسه الى ان العوامل المتضمنه فى كل من دالتى الطلب المشار اليهما مسئولة عن التغير فى الكميات المطلوبه بما لايقل عن 49% ولا يزيد عن 83% ، كما توصلت الى وجود علاقات منطقيه اقتصاديا ومؤكده احصائيا بين الكميات المطلوبه من البطاطس المصريه " المتغير التابع" فى كل من هذين السوقين والعوامل المستقله المتضمنه فى كل منهما، وذلك خلال الفتره(1995-2008) .

وفى ضوء ما توصلت اليه الدراسه من نتائج فانها توصى بالتوصيات التاليه:-

- التركيز على زيادة صادرات البطاطس المصريه الى الدول التى تتميز بارتفاع حجم وارداتها من البطاطس مثل هولندا ، بلجيكا، أسبانيا وفرنسا.
- اعادة النظر فى كل من اسعار تصدير البطاطس المصريه الى ايطاليا وانسب فترات الدخول الى هذا السوق بما لايعرض البطاطس المصريه للتنافس السعرى مع البطاطس الفرنسيه والالمانيه.
- استمرار وزيادة العمل على تحسين جودة البطاطس المصريه بالاضافه الى التوسع فى زراعة البطاطس فى المناطق الخاليه من العفن البنى حتى يمكن الاستفاده من المزايا التنافسيه فى اسواق الاتحاد الأوربى خاصة السوقين الايطالى واليونانى ، مما يمكن من المحافظه على نصيب مصر فى كليهما من ناحيه ، والاستفاده مما تميز به من تنافس سعرى بهذا السوق من ناحية أخرى.
- ضرورة اتباع سياسات سعريه مرنه عند تصدير البطاطس المصريه الى اليونان ، مما يمكن من زيادة صادراتها الى هذا السوق والاستفاده مما تميز به من تنافس سعرى بهذا السوق.
- والاسعار التصديريه للدول المنافسه لها فى هذه الأسواق - عامة - وكل من السوق الايطالى واليونانى - خاصة - بحيث يتحقق استمرار واستقرار هذه النسبه ، ويحقق - فى الوقت ذاته - ثبات الكميات المصدره

.